نحو طريقة تعليمية جديدة في تعليم التاريخ

نايلة خضر حمادة

ملخص: تنطلق هذه المداخلة من أن تعليم مادة التاريخ له أهداف أبعد من بناء ذاكرة جماعية. فالتربية في إطارها الواسع تهدف إلى بناء المواطنية والى تحضير المتعلّم للعيش والاندماج والتفاعل مع الغير والتكيّف في عالم سريع التغيّر وكثير التحديات. كثيرون من طلابنا يقولون أن التاريخ لا معنى له بالنسبة لهم وأن صفوف التاريخ لا تحثهم على التفكير أو إبداء الرأي ولا تعطيهم الفرصة لتطوير النفس. ما تطرحه هذه الدراسة هو طريقة تعليمية جديدة ناشطة تساهم في جعل تدريس التاريخ أكثر جاذبية وقبولاً من قبل المتعلّمين، كما تعزّز دور "صف التاريخ" لتجعله شريكاً في بناء المهارات وتحفيز القدرات الأساسية عند المتعلّمين. وكلّ ذلك يصب في تأهيل مواطن قادر على **التفكير النقدي والمبادرة والتحلي بالمسؤولية والتعاون والعمل بايجابية ضمن مجتمعه والتعلّم مدى الحياة.** انطلاقا من تجربة ميدانية، جاءت هذه المداخلة لعرض طريقة جديدة متكاملة تجعل من تعليم التاريخ مدخلاً إلى بناء المواطنية بما تشترطه من مهارات وقدرات علينا أن ننمّيها عند المتعلّم حتى يصبح مواطناً قادراً على التفاعل والاندماج في عالم سريع التطوّر وكثير التحديات. تعرض المداخلة باختصار لثلاث نظريات أخذت حيزاً مهمّا من البحث التربوي وكان لها الأثر الكبير في التغيرات التي طالت العملية التعليمية–التعلمية في العقدين الأخيرين: التعلّم القائم على الدماغ، التعلّم البنائي، والتعلّم القائم على المشكلة. نركّز على هذه النظريات لأنها تشكل الأساس لطريقة التعليم التي نقترحها والتي بنيت أسسها انطلاقاً من هذه النظريات الثلاث. إن الطريقة التدريسية المقترحة في هذه الدراسة هي واحدة في سلّة واسعة من الطرائق التدريسية التي يمكن أن نتبعها في تدريسنا لمادة التاريخ ومن خلال هذه المداخلة نحاول أن نظهر جدواها وانعكاساتها على تعليم التاريخ عامّة. فلا بدّ لنا اليوم.

المهمة الأدائية: نموذج حول دراسة مقدمات الحرب العالمية الثانية

فاطمة حيدر طه

ملخص: بات من المؤكّد أنّ مدرسة المستقبل، هي مدرسة بلا أسوار، تتصل عضويا بالمجتمع وتضرب في أعماقه، مدرسة ترتبط بحياة الناس وتتعامل مع مصالح المحيط الاجتماعي، وتمد بصيرتها إلى ما هو أبعد عبر الاستفادة من التجارب الإنسانية الأوسع. إن أفضل أنواع التعلم ما يتمّ من خلال تجارب خبرة حيّة ومباشرة، وذلك من خلال إشراك حواس الطالب أثناء عملية التدريس، وهذا ما يسهم في إكسابه الخبرة التربوية المتكاملة التي تشمل الجوانب الإدراكية والوجدانية والسلوكية، نتيجة ما يتعلّمه من معلومات وما يكتسبه من مهارات وقيم وأساليب تفكير وغيرها. ولابدّ في العملية التعليمية

من تدريب الطالب على تحصيل المعرفة واستخدام البحث المنهجي من خلال مهام أدائيّة يطلب إليه القيام بها. والمهمّة الأدائية في هذه المداخلة تتمثّل بإعداد فيلم وثائقي حول مقدّمات الحرب العالميّة لثانية وذلك وفق الخطوات التالية:

تقسيم الصف إلى أربع مجموعات ثمّ قراءة جدول التقويم. البحث عن المعلومات في مصادر المكتبة من كتب وموسوعات وعلى الانترنيت **وتدوين الملاحظات حول:**

– أحداث السنوات الممتدّة بين 1920 و1939 (الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية) في كل من ألمانيا فرنسا بريطانيا روسيا وايطاليا ومظاهر العلاقات بين هذه الدول. إلقاء الضوء على الشخصيات البارزة إبان الحرب. – تنفيذ خريطة لسير المعارك الكبرى وانتصارات هتلر ثمّ انهزام جيشه، وتحرير أوروبا ودخول قوات الحلفاء، وانقسامها إلى معسكرين: شرقي وغربي.

– تنفيذ الفيلم الوثائقي وعرضه في الصف.

– تقويم العمل مضموناً وشكلاً بناء على جدول يشمل العناصر التالية:

في المضمون، تضمين الفيلم معلومات دقيقة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول الخمس الأوروبية مابين الفترة الممتدة من1920 وحتى 1939، وتضمينه تقريراً مختصرا حول الشخصيات السياسية الأساسية ودورها في الحرب، وعرض الآلية المعتمدة لاجتياح واحتلال أوروبا، وعرض الآلية المعتمدة لتحرير أوروبا وانقسامها إلى شرق وغرب، وكذالك عرض نماذج من أهوال الحرب. أمّا في الشكل فيشمل التقديم تنفيذ الفيلم بأسلوب علمي دقيق، ومدى استخدام التقنية الحديثة لإيصال المعلومات بطريقة شيّقة، ودقّة تدوين المصادر المستخدمة، والالتزام بالموعد المحدّد لتقديم العمل

التاريخ الموحّد والمتعدّد، أثر كلٍ منهما في بناء أساليب التعليم والمواطنة

فاطمة ياسين

ملخّص: يتناول هذا الموضوع وجهة نظر حول أسباب عدم اعتماد كتاب موحّد في مادّة التاريخ من خلال تبيان الأسباب والصعوبات الموجبة لذلك مع إبراز أهميّة التاريخ في التأثير على شخصيّة المتعلّم، وعلى ضرورة إيجاد البدائل التي تلغي صعوبات تطبيق المناهج الجديدة باعتماد مناهج وطرق تعليميّة، تحقّق الأهداف والطموحات التي نصبو إليها في تكوين شخصيّة منفتحة، تمارس النقد البناء وتحترم وجهات النظر الأخرى، باعتبار الحدث التاريخي وهو لأخذ العبر وعدم الاستغراق في الحدث، ثمّ عرض لنموذج نصوص تطبيقيّة تعالج مواقف وأحداثاً تاريخيّة.

إستراتيجية تحضير درس في التاريخ–استراتيجيات أساليب التعليم ونتاجات التعلّم:
ديداكتيك تعليم– تعلّم التاريخ

طوني ضو

ملخّص:

تتضمن المداخلة تفصيلاً للعناوين التي تشكّل خلفية الموضوع وإطاره من خلال عرض ديداكتيك تدريس مادة التاريخ واستراتيجيات التعليم–التعلّم في مخططات دروس تطبيقية.

ويتوخّى البحث معالجة العناوين المركزيّة التالية:

1–التاريخ والتعليم بما في ذلك علاقة مناهج التعليم بمفهوم التاريخ،

2– مفاهيم ومجالات ديداكتيك التاريخ ومنها توظيف المستندات في الدرس التاريخي،

3–التحويل الديداكتيكي والتقديم الذي يتناول أسس التقديم ومسار تكوين الكفايات في درس التاريخ،

4–الاستراتيجيّات التعليميّة وبنية تحضير مخطّط الدرس في مادّة التاريخ،

5– نموذج خاص لتحضير درس في مادّة التاريخ.